النشرة الإخبارية لليوناميد

نائب رئيس اليوناميد يُدشن حملة السلام ويحُث على الحوار في غرب دارفور

في ١٩ مايو ٢٠١٤، نائب المبعوث الخاص المشترك لليوناميد جوزيف موتابوبا يحيي النساء أثناء حفل إفتتاح المركز النسوي الجديد بمحلية مستيري، غرب دارفور. وقد حضر حفل الإفتتاح عدة مئات من أعضاء المجتمع المحلي، والذين أثروا الإحتفال بالموسيقى التقليدية و الغناء و الرقص. تصوير حامد عبد السلام، اليوناميد.

افتتح نائب الممثل الخاص لليوناميد جوزيف موتابوبا خلال زيارته التي استغرقت يومين لولاية غرب دارفور مركز نسوي بمحلية مستيري في ١٩ مايو ٢٠١٤. وألقى خطاباً بوزارة الشؤون الاجتماعية لتدشين المرحلة الختامية لحملة اليوناميد المسماة "نحتاج الى السلام الآن" التي تأتي قبيل الإفتتاح الرسمي لعملية الحوار الدارفوري الداخلي على النحو المنصوص عليه في وثيقة الدوحة للسلام في دارفور. وقد حضر افتتاح مركز المرأة، الذي مَول بناءه برنامج مشاريع الأثر السريع التابع للبعثة، مئات المواطنين من المجتمع المحلي إحتفالاً بالحدث الذي شمل تقديم موسيقى تقليدية وأغاني ورقصات. وخاطب نائب رئيس البعثة الحضور قائلاً "عندما نتحدث عن المرأة فإننا نتحدث عن المجتمع كله" مشيراً إلى أن مركز المرأة ملك لأهل دارفور وليس ملكاً لليوناميد. وأضاف "إذا أردنا الإستقرار في مستقبل هذه البلاد فلابد لنا من تمكين المرأة."

وفي وزارة الشؤون الإجتماعية إنضم نائب رئيس البعثة للسيد حيدر قالوكوما أتيم، والي غرب دارفور، والسيدة سعاد صالح، وزير الشؤون الاجتماعية والشباب والرياضة بالولاية وعدد من الوزراء لافتتاح المرحلة الختامية من حملة "نحتاج للسلام الآن"، وهي الحملة التي تعم كل دارفور والتي ينفذها قسم الاعلام والاتصال بالبعثة لتحفيز شباب دارفور على فعل كل ما بوسعهم للَم شمل مجتمعاتهم والعمل من أجل السلام. وفي خطابه في هذه المناسبة التي أمها أكثر من خمسمائة شخص من النساء والرجال والشباب من الجنينة وما حولها شكر الوالي أتيم نائب رئيس البعثة على دعم البعثة وشدد على الحاجة الماسة لمواصلة مناقشة التنمية في غرب دارفور، كما أشار الى تحسن الوضع الأمني في المنطقة مشبهاً إياه بالوضع في السنوات التي سبقت الصراع قائلاً "إن الوضع الأمني في غرب دارفور، وهو مسؤولية جميع المؤسسات الاجتماعية، أفضل مما كان عليه منذ عشر سنوات." مضيفاً "إنني أدعو كل المقاتلين الى إلقاء أسلحتهم جانباً والإنضمام لعملية الحوار." وحث نائب رئيس البعثة جميع أهل غرب دارفور على تجنب الآلام التي سببتها مآسي الحروب في الماضي لتجنب المرارة الناجمة عن سفك الدماء في الماضي، والاستلهام من السنوات السابقة عندما كانت دارفور وأهالي دارفور متحدين،

مواطنو مستيري، غرب دارفور، يقفون أمام المركز النسوي، الذي تم بناؤه بتمويل من برنامج المشاريع ذات الأثر السريع باليوناميد والذي أفتتحه رسمياً نائب المبعوث الخاص المشترك لليوناميد جوزيف موتابوبا في ١٩ مايو٢٠١٤. وقد حضر حفل الإفتتاح عدة مئات من أعضاء المجتمع المحلي، والذين أثروا الإحتفال بالموسيقى التقليدية و الغناء و الرقص. تصوير حامد عبد السلام، اليوناميد.

والاحتفاء بالتباين فيما بينهم ومشاطرة الموسيقى والفن وجوانب الأخرى في الإرث الثقافي الغني لهذا الإقليم المتميز من القارة الإفريقية، ذاكراً في هذا الصدد "يجب أن ننظر إلى الوقت الحالي ونُذكر أنفسنا بأننا إذا تمكنا من أن نضع جانباً السنوات العشر الماضية من الصراع وعمل كل واحد منا من أجل السلام فإن مستقبلاً مشرقاً حتماً ينتظر هذه الأرض الجميلة". وأضاف "يجب أن لا ننسى أنه لا يوجد مكان آخر تسمونه وطن لكم إلا هذه الأرض التي يتعين عليكم الاعتناء بها."

وقال موتابوبا إن المرحلة الأخيرة من حملة "نحتاج السلام الآن" تمثل بداية حملة جديدة وهي عملية الحوار والتشاور الدارفوري الداخلي التي حددتها وثيقة الدوحة للسلام في دارفور على أنها عملية شاملة صممت لتتيح لكل أهل دارفور إسماع أصواتهم بشأن تنفيذ بنود وثيقة الدوحة وكل عملية السلام. وحث السيد نائب رئيس البعثة جميع الحاضرين في الحدث، ولا سيما الشباب، للإنخراط في العملية كفرصة مواتية لإثراء النقاش البناء واستخدامها كنقطة تحشد لتعزيز الحوار.

وأضاف موتابوبا في هذا الصدد "إنني على يقين أنه سياتي اليوم، وأتمنى أن يأتي قريباً، الذي ستكون فيه مدن وبلدات وقرى هذه الأرض العظيمة دارفور عامرة بالوجوه الشابة التي يظهر عليها الفرح والغبطة لا الحزن. وأضاف "أأمل أن يصبح قريباً السلام الذي تسعون اليه اليوم واقعاً ملموساً ويمسي الصراع مجرد ذكرى مؤلمة تذكر الناس بفوائد التآزر والتسامح والحوار."

اليوناميد تنظّم مهرجاناً للتواصل بمحلية السريف

أقامت اليوناميد في ٢٠ مايو ٢٠١٤ مهرجاناً للتواصل في محلية السريف بشمال دارفور من أجل تعزيز ثقافة السلام ودعم جهود الوساطة على المستوى المحلي عبر التشجيع على المصالحة والتضامن المجتمعي. وقد حضر المهرجان الآلاف من مواطني السريف الذي اشتمل على إلقاء كلمات وعروض ثقافية ومنافسات رياضية في مجال كرة القدم والطائرة وسباق الخيل. تصوير آلبرت غونزاليس فران، اليوناميد.

أقامت اليوناميد في ٢٠ مايو ٢٠١٤ مهرجاناً للتواصل في محلية السريف بشمال دارفور من أجل تعزيز ثقافة السلام ودعم جهود الوساطة على المستوى المحلي عبر التشجيع على المصالحة والتضامن المجتمعي. وقد حضر فعاليات المهرجان الآلاف من مواطني السريف، العديد منهم كانوا قد نزحوا جراء الاشتباكات التي دارت في بداية ٢٠١٣ بمنطقة جبل عامر. واشتمل المهرجان على إلقاء كلمات وعروض ثقافية ومنافسات رياضية في مجال كرة القدم والطائرة وسباق الخيل.

هدف المهرجان الذي نظمه قسم الاتصال والإعلام باليوناميد إلى تعزيز التواصل والحيلولة دون حدوث انقسام قبلي. حيث تقوم اليوناميد وشركائها بتنظيم مناسبات مماثلة في دارفور كوسيلة لبناء ثقافة السلام والمصالحة.

وقال السيد عبدالصمد سليمان مرجي أمين الشباب والثقافة والرياضة بمحلية السريف أن مثل هذه المناسبات تذهب الأحزان وتبعث روح الإنسجام والإلفة في المجتمع. إلى ذلك قالت السيدة ثريا اسماعيل ممثلة المرأة بالمحلية "إن هذا الحدث جعلنا نشعر جميعا بالفرح."

كانت من أبرز جوانب الاحتفال مسابقة كرة القدم التي شاركت فيها ٨ فرق خاضت العديد من المباريات انتهت في ٢٠ مايو. وبينما فاز فريق واحد ببطولة المنافسة، هتفت جميع الفرق بالفوز بروح التضامن. في غضون ذلك قال السيد عبدالله عبدالرحمن كابتن الفريق الفائز الذي كرس كل المباريات للسلام "سعدنا بالفوز، لكن هذا الفوز هو لكل مواطن في السريف."

وعلى الرغم من بطء سير الجهود المستمرة في الوساطة بين أطراف الصراع في شمال دارفور، ما زالت اليوناميد تعمل جنباً إلى جنب مع قادة المجتمع لدعم جهود الوساطة وضمان تلبية احتياجات المجتمع. إن قيام مهرجانات رياضية مماثلة تدعم جهود الوساطة حيث إنها تقوي العلاقات المجتمعية.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة بان كيمون في رسالة بعثها في يوم ٦ أبريل بمناسبة اليوم العالمي للرياضة من أجل السلام والتنمية "تساعدنا الرياضة في نشر رسائل السلام، والدفع بالتغييرات الاجتماعية، وتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية." حث كيمون في رسالته جميع الأفراد في أنحاء العالم لتسخير امكانات الرياضة لبناء عالم أفضل للجميع.

نائب رئيس اليوناميد يناقش التنمية في غرب دارفور ويلتقي أعضاء المجتمع المحلي

في ١٨ مايو ٢٠١٤، نائب الممثل الخاص المشترك لليوناميد جوزيف موتابوبا يتحدث الى مواطني أردمتا عند مدخل مركز الشباب الذي تم بناؤه حديثاً ضمن المشاريع المجتمعية كثيفة العمالة التي تنفذها البعثة. تصوير حامد عبدالسلام، اليوناميد.

في ١٨ مايو ٢٠١٤، توجه نائب الممثل الخاص ببعثة الإتحاد الإفريقي والأمم المتحدة جوزيف متابوبا إلى الجنينة، غرب دارفور، للإجتماع بممثلي الحكومة السودانية وأعضاء المجتمع المحلي وموظفي اليوناميد العاملين في مشاريع التعافي والتنمية بالمنطقة.

وأثناء إجتماعه مع نائب والي غرب دارفور، أبوالقاسم الأمين بركة، أكد نائب الممثل المشترك رغبة اليوناميد في دعم مشاريع التعافي والتنمية في غرب دارفور ضمن إمكانياتها المحدودة، قائلاً "سنقوم بما نستطيعه لمساعدة أهل غرب دارفور في العمل على تنفيذ المشاريع في حدود قدراتنا" مشيراً إلى أن مشاريع التنمية لا يمكن تنفيذها دون وجود بيئة آمنة ومستقرة تسمح بإنتعاش المجتمعات.

وذكر نائب الممثل الخاص "أود أن أهنئكم وحكومتكم على تمكنكم من معالجة القضايا الأمنية وبالتالي المساعدة في البحث عن سلام مستدام" مضيفاً "بدون الأمن لا يوجد أي شيئ، ومع وجود الأمن يمكن أن يكون هنالك تفاوض، ويمكن أن يكون هنالك حديث عن السلام وحديث عن المستقبل."

شكر نائب الوالي اليوناميد على دعمها، خاصة دعمها الأخير بشأن تطوير مرافق المطار الجديد خارج مدينة الجنينة والطريق الجديد الملحق بالمطار. حيث قال نائب الوالي في هذا الصدد "نيابة عن مجتمع غرب دارفور نرحب بكم هنا ونتقدم لكم بالشكر على هذا الاجتماع الذي نعتبره في غاية الأهمية بالنسبة للتنمية في غرب دارفور". ومضى في القول "لم تدخر اليوناميد جهداً في غرب دارفور وقدمت مساعدات إجتماعية عديدة، خاصة للشرائح الضعيفة، وهو ما يمكن إعتباره أفضل أنواع المساعدات."

وشدد نائب الممثل الخاص على الحاجة للعمل سوياً مع حكومة غرب دارفور لضمان الإسهام الفعال لليوناميد في توفير الحماية للمدنيين حسب التفويض الممنوح لها، والذي يشمل أيضاً تيسير وصول المساعدات الإنسانية، والعمل مع المجتمع المحلي في أعمال الوساطة ودعم عملية السلام. وفي هذا الصدد طلب نائب الممثل الخاص مساعدة نائب الوالي لتنفيذ المهام ضمن تفويض البعثة بالمنطقة ذاكراً في هذا الخصوص "لن نستطيع مساعدتكم ما لم تساعدونا كي نساعدكم."

بعد الإجتماع بنائب الوالي تحدث نائب الممثل الخاص لأجهزة الإعلام المحلية، وإشار بإيجاز الى عمل اليوناميد في غرب دارفور. فقد أسهمت اليوناميد منذ العام ٢٠١٣ في رعاية ٢٩ مشروعاً من مشاريع الأثر السريع التي صممت لإعادة بناء البنى التحتية بغرب دارفور.

وفي العام ٢٠١٣ نفذت اليوناميد سبعة مشاريع كثيفة العمالة المجتمعية، صمم كل مشروع فيها لتوفير التدريب المهني أثناء العمل لشباب دارفور وهم يقومون بإعادة بناء مجتمعاتهم.

وأشار نائب الممثل الخاص المشترك الى أنه منذ العام ٢٠٠٨، نفذت اليوناميد ١٥٢ مشروعا من مشاريع الأثر السريع في ولاية غرب دارفور وحدها، إضافة الى ١٢ مشروعا تنفذ هذا العام. نفذت اليوناميد أحد مشروعات العمالة المجتمعية في معسكر أردمتا للنازحين، الواقع بالقرب من الجنينة حيث عملت اليوناميد على بناء مركز جديد للشباب مع أحد الشركاء المنفذين وهى وكالة الإغاثة الإسلامية.

وقال نائب الممثل الخاص "من خلال عملها مع المجتمعات المحلية وخاصة عبر مشاريع الاثر السريع، تعمل اليوناميد بكل مافي وُسعها من أجل تسهيل سلام وإستقرار دائمين ووضع بصمات باقية. وأشار الى أن الأمم المتحدة تواجه قصوراً مالياً "بالرغم من المحدودية لدينا، سنواصل عملنا. اليوناميد هنا للمساعدة، نحن منظمتكم."

وأثناء زيارته لمشروع أردمتا، قال نائب الممثل الخاص إن مشاريع الاثر السريع والمشاريع الأخرى كثيفة العمالة المجتمعية والتي صُممت لفائدة المجتمعات على المستوى الشعبي من خلال توفير الوظائف وإعادة بناء البنية المُدمرة، تساعد كذلك في تحقيق بيئة مستقرة وتعزيز الملكية المحلية والإستقرار في الوقت الذي تدخل فيه دارفور مرحلة الحوار كما نصت إتفاقية الدوحة للسلام في دارفور. ■

في ١٨ مايو ٢٠١٤، نائب الممثل الخاص المشترك لليوناميد جوزيف موتابوبا يشارك في وضع طوبة إظهاراً لدعم مواطني أردمتا، الذين شيدوا للتو مركزاً للشباب كجزء من برنامج المشاريع المجتمعية كثيفة العمالة التي تنفذها البعثة، وهم يعملون الآن على بناء السور. تصوير حامد عبدالسلام ، اليوناميد.

المتطوعون الشباب يساعدون في إعادة بناء الإقتصاد بدارفور

في ٢ يوليو ٢٠١٣، شباب دارفوري يحضر تدريباً ضمن مشروع الشباب المتطوعين لإعادة بناء دارفور الذي ينفذه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بمركز دراسات السلام بجامعة نيالا، جنوب دارفور. تصوير ألبرت غونزاليس فران، اليوناميد.

في حين أن هناك نحو مليوني شخص يعيشون في معسكرات النزوح والعديد من القرى لا يزالون يعانون من نتائج الإشتباكات المسلحة، فإن الحكومة السودانية واليوناميد ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية ظلت تنفذ مشاريع من شأنها أن تساعد في إعادة بناء الإقتصاد في دارفور بهدف خلق بيئة مواتية للسلام.

إن الكثير من المجتمعات المحلية قد أخذت بزمام المبادرة في هذه المشاريع التنموية، وأصبحت أدوات رئيسية في عملية التغيير. إن الشعب الدارفوري يتحرك خطوة بعد خطوة نحو إعادة بناء البُنى التحتية و الإقتصاد والروابط الإجتماعية في دارفور. على الرغم من أن معظم أهل دارفور يعتبرون أن وقف الصراع هو الأولوية القصوى، فإن شعب دارفور يقول إن التنمية الإقتصادية أينما وجدت فإنها تسهم في عملية السلام.

وقالت نجوى آدم وهي خريجة في جامعة نيالا، من منطقة كتيلا، جنوب دارفور:" قبل أي تنمية إقتصادية، نحن نريد أن نركز في عملية السلام فقط، إنها الأهم". وأردفت إن المشاريع التنموية التي صممت من أجل إيجاد مستقبل مشرق هي الأخرى أيضاً مهمة. مع الصراع الذي ينحصر الى حد كبير في مناطق جغرافية محددة، فإن العديد من المجتمعات التي هي لحاجة ماسة للدعم الإنمائي قد منحت الفرصة لمنح الأفضلية في تنفيذ بعض برامج التعافي التي تنفذها وشركاؤها.

مثل هذه المشاريع التي نفذها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، التي صممت لتعزيز الإنتعاش الإقتصادي في دارفور من خلال الإعتماد على طاقة وحماس الشباب الدارفوري - ومعظمهم بين سن العشرين و الثلاثين- الذين سيعملون في نهاية المطاف كمعلمين يوفرون فرص التدريب للمواطنين بمجتمعاتهم. وبينما يستفيد الشباب و الشابات الذين يشاركون في هذا البرنامج فهم أيضاً يعملون كأدوات لإحداث التغيير في الإنتعاش الإقتصادي بدارفور.

بالإضافة الى توفير فرص التدريب، يقوم البرنامج بتزويد الشباب المتخرجين بأجهزة الحاسوب المحمول (لابتوب) ووصلات الإنترنت لتمكينهم من العمل بفاعلية داخل مجتمعاتهم. وسيصبحون بصورة أساسية، حلقة وصل بين خبراء التنمية ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والمجتمع المحلي. قبيل عملهم كشركاء لإشراك المجتمعات المحلية، يتلقى الشباب تدريباً في مواضيع متنوعة ذات صلة بالأعمال التجارية تمكنهم من لعب دور فعال في ربط الموردين، المشترين وتجار الجملة بالسوق المحلية والقومية والعالمية.

بدأ برنامج الشباب المتطوعين لإعادة بناء دارفور في وقت مبكر في العام ٢٠١٢، عندما قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بدعم من الحكومة السودانية و المنظمات المحلية غير الحكومية، باختيار ٢٠٥ خريج جامعي لتلقي تدريباً مكثفاً بجامعات نيالا و الفاشر وزالنجي في موضوعات مثل تعبئة المجتمع وإدارة الموارد وفرص الأعمال الخضراء والتمويل الأصغر والمقاولات والتكيف للتغير المناخي وإعادة استزراع الغابات. وقال السيد الجيب عبدالباقي، وهو مشارك من معسكر دريج، جنوب دافور "لقد تعلمنا كيفية حل المشاكل وكيف نطبق هذه المعرفة في مجتمعاتنا".

لم يكن البرنامج فرصة لتعلم مهارات جديدة فحسب، وإنما أيضاً فرصة للتعرف على أناس آخرين من خلفيات مغايرة لكنهم يواجهون تحديات مماثلة. وقال السيد محمد عبدالجبار، وهو مشارك في البرنامج جاء من الضعين لحضور الدورة بنيالا "إنني حقاً استمتعتُ بقضاء كل الوقت." إن ميسري البرنامج هم أساتذة جامعيون سودانيون يتبعون لمراكز دراسات السلام بجامعات الفاشر و زالنجي ونيالا. وقالت السيدة نجلاء محمد بشير، الأستاذة بجامعة نيالا، إن هذا البرنامج يعد بمثابة آلية لمنع نشوب الصراعات لأنة يدرس المهارات الإجتماعية التي تفيد في فض النزاعات. وقالت "الأجيال الشابة تريد أن تساهم" وأردفت "لكن هذه الأجيل تريد أن تتعلم كيف تفعل ذلك."

وفي خاتمة المطاف، فإن الطلاب المشاركين في البرنامج قد تزودوا بمعلومات يمكن تطبيقها في مجتمعاتهم. تشمل هذه المعلومات كيفية التعامل مع معاملات القروض الصغيرة وإدارة الموارد الطبيعية شكل فاعل. من جملة ٢٠٥ شخصاً تلقوا تدريب المتطوعين الشباب، أختار برنامج الأمم النتحدة الإنمائي ١٣٩ فرداً لمواصلة البرنامج كمساهمين نشطين ليس فقط بمجتمعاتهم المحلية ولكن في أجزاء أخرى بدارفور. وقد تم نشر أفراد من هذه المجموعة إلى ٤٧ قرية نائية بكل الولايات الخمس للعمل في تلك المجتمعات وأشراك المهارات التي اكتسبوها حديثاً. ووفقاً لإحصائيات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، فإنه منذ بداية المشروع، قام هؤلاء المتطوعون بالتفاعل مع أكثر من ٦٠٠٠ عضواً من أعضاء المجتمعات، ودربوهم في مجالات ريادة الأعمال وإدارة الموارد الطبيعية. يسير البرنامج حالياً بصورة جيدة في عامه الثاني، ويقف أثره شاهداً ليس فقط في عملية نقل المعارف التي لا زال المتطوعون الشباب يقومون بها في مجتمعاتهم، بل في المشروعات الزراعية ومشروعات الأعمال التي نشأت متماشية مع المفاهيم التي تم تدريسها خلال برنامج التدريب المكثف الذي امتد لشهر. تشمل هذه المشاريع طرقاً جديدة لأدارة الأغذية التي تزرع في الحقول والخدمات الجديدة للتمويل الأصغر. ويشير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الى أن هذه المبادرات الجديدة وحدها خلقت حوالي ٢٥٠٠ وظيفة جديدة، معظمها للنساء.

وقال موظف المشروع ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي نارف روتويت إن بعض الخريجين من المتطوعين الشباب من المرجح أن يواصلوا عملهم بمنظماتهم الخاصة أو إداراتهم المحلية. ويتوقع موظفو برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وكل أولئك الذين يدعمون مثل هذه المشروعات التنموية بدارفور، أن الشباب الدارفوري سيواصل وضع آماله في السلام في شكل عملي، امتلاك الإنتعاش الإقتصادي و التنمية بدارفور والخروج بالسودان الى مستقبل أكثر إشراقاً. ■

إصدار اليوناميد - شعبة الاتصال والإعلام
موقع الكتروني http://unamid.unmissions.org
facebook.com/UNAMID.arabic
twitter.com/unamidnews